

الاختبارات الإلكترونية لتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

وأثرها على تقييم الطلاب

إعداد

د/ عمر حسب الرسول عثمان محمد

جامعة الملك عبد العزيز - جدة

قبول النشر : ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٨

استلام البحث : ٢٨ / ٩ / ٢٠١٨

المقدمة:

مع تزايد الإقبال الشديد على تعلم اللغة العربية لغة أجنبية في الآونة الأخيرة من قبل جميع الجنسيات فإن هذا التزايد -بالطبع- يستتبع الاهتمام بأدوات تقويم مهارتها . وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بمجال تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية وتأليف الكتب التعليمية إلا أن اختبارات الكفاءة اللغوية المتقنة ما زالت قليلة ولم توظف إمكانات الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" في هذا المجال بما يتناسب وانتشارها في العالم ، ولا يوجد حتى الآن اختبار عربي موحد معياري لقياس الكفاءة اللغوية في العربية للناطقين بغيرها على غرار اختبارات التوفيل وكل ما هو موجود هي محاولات فردية قام بها أفراد بغرض الحصول على درجات علمية أو بغرض المراكز التعليمية بغرض تطبيقها على الدارسين.

يعد تصميم وبناء الاختبارات علما وفنا يتطلب اكتساب المشتغلين بالقياس والمربين ، والمعلمين ، والباحثين في المهارات المنهجية والمنطقية ، والاحصائية، والتقنية استيعاب المفاهيم والمبادئ الأساسية لعلم القياس التربوي.

تعتبر الاختبارات واحده من وسائل التقويم المتنوعة ، بل الأكثر شيوعا فهي وسيلة فعالة إذا أحسن بناؤها واستخدامها كما تدلنا على حاجات المتعلم وسلوكه وتفكيره فهي إحدى الطرق المهمة التي يستخدمها المعلم لتقويم طلابه، وتعزيز نموهم، والكشف عن قدراتهم واستعداداتهم . والعمل على تنمية تلك القدرات والاستعدادات، وتساعدنا أيضا على تشخيص الكثير من الظواهر التعليمية، وتحديد مدى نجاح الطرق والأساليب والوسائل التي استخدمها المعلم لذلك لا يمكن أن ينفصل عمل المدرس عن الاختبارات بأي حال من الأحوال، فالاختبارات جزء لا يتجزأ من عملية التدريس؛ لذا على المعلم أن يعرف كيف يصمم اختباراته نتائجها ويصحها، ويحلل نتائجها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أسس إعداد اختبارات في اللغة العربية للطلاب الأجانب الذين يلتحقون ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع برامج تعليمية تناسب المستوى اللغوي الذي يلتحق به الطالب الأجنبي أثناء تعلمه اللغة، وتصنيف الطلبة إلى مستويات لغوية، ومدى الاستفادة من الاختبارات العالمية التي تتعقد في مجال اللغات قاطبة خاصة في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك في ضوء مفهوم الكفاية اللغوية، وتصميم برامج أو مقررات لمستويات اللغة المختلفة من ابتدائية ومتوسطة ومتقدمة.

ثمة سؤال يطرأ، ماهي صفات الاختبار الجيد؟

إن صفات الاختبار الجيد هي:

١. الصدق: أي أن يقيس الاختبار فعلا ما اعد لأجله لقياس سلوك معين تكون جميع فقراته ترتبط بهذا السلوك المراد قياسه. فالاختبار الصادق هو القدرة على القراءة، لا القدرة على رؤية المكتوب.

٢. الثبات: أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريبا إذا ما أعيد استخدامه أو عقده مرة في أوقات مختلفة. ومما لا شك فيه أن هناك علاقة ارتباطية بين الصدق والثبات.

٣. الموضوعية: أي تجنب العوامل الشخصية أو الذاتية أو الخارجية التي تؤثر في نتائج الاختبار، فيكون شاملا لجميع المادة، وتكون الأسئلة واضحة، وتراعي الفروق الفردية. فنلاحظ أن الاختبار الموضوعي يجب أن يحتكم إلى معايير واضحة ومحددة في تحليل وتفسير نتائجه، ولتكون أداة لتقويم. فاتصاف الاختبار بهذه المعايير أو الصفات يجعله صالحا لقياس الأمر المراد قياسه وإذا فقد أحدها فإنه سيقل من ثقة الطالب بالاختبار.

يوجد أنواع متعددة من الاختبارات، ولكن تصنيفها ليس سهلا فصنفت حسب:

١. المثير والإستجابة: وتنقسم تحتها الإختبارات إلى نوعين هما:

• الاختبارات الاسقاطية: و يكون فيها المثير غير محدد، كالاختبارات النفسية الشخصية.

اختبارات محده البناء: ويكون المثير واضحا، ومفتاح الإجابة محددًا كاختبارات التحصيل.

٢. طبيعة الأداء، وتسمى اختبارات الأداء وهي نوع من أنواع اختبارات التحصيل وهي " تعتمد على الاداء العملي وليس على الأداء اللغوي وتعتبر أحدث كثيرا من الاختبارات النظرية

التي تعتمد أساسا على اللغة ويمكن تقييم هذه الاختبارات عن طريق ملاحظة التلاميذ أثناء أدائهم.

٣. حسب عدد الافراد ويضم نوعين هما:

فردية: تطبيق على تلميذ واحد في المرة الواحدة مثل الاختبارات الشفوية.

جماعية: وتطبق على عدد كبير من المتعلمين في نفس الوقت.

٤. حسب السرعة وتضم نوعين:

اختبارات السرعة: وتكون فيها سرعة الاجابة هي العامل الحاسم في تحديد أداء الطلبة.
اختبارات القوة: ويكون الزمن فيها شبه مفتوح للاجابة بحيث يكون كل تلميذ قادرا على الاجابة عن كل سؤال إلا أن صعوبة الأسئلة وقدرة المتعلم على إجابته هي التي تحدد اداءه.

٥. حسب طريقة تفسير النتائج وتضم نوعين:

محكية المرجع : وهي تأخذ بعين الاعتبار مستوى الطالب وخير مثال على ذلك بناء اختبارات تجريبية شبيهة بامتحان الشهادة الثانوية العامة، وأشهر من أكد على هذا النوع العالم الأمريكي جيلزر - الذي يرى بأن هذا النوع من الاختبارات الهدف منه التعرف على مستوى التحصيل، وهذا النوع يعد من وسائل التقويم التكويني وهي تعقد عدة مرات بمعنى نجاح الطالب أو رسوبه في اختبار ما لا يعني نجاحه بشكل نهائي، فالمحك في هذه الاختبارات يحدد بناء على خبرة المعلم ومعرفة بتلاميذه.

معيارية المرجع: وهي تلك الاختبارات التي تقوم أداء الطلبة في ضوء معايير معينة بحيث تسمح بمقارنة أداء الطالب بأداء غيره من الطلبة في المستوى نفسه، وتعتبر من وسائل التقويم الختامي وتعقد مرة واحدة.

٦. حسب الجهة التي تعد الاختبار، ويضم نوعين:

يكون من اعداد المعلم وهي غير رسمية، حيث يعدها المعلم نفسه.
اختبارات مقننة رسمية او منشورة يعدها المختصون في مراكز القياس والاختبارات وهو ذلك الاختبار الذي يكون طريقة تطبيقه ومواده، وتعليمات إجابته، وطريقة تصحيحه موحدة قدر الامكان لجميع المختبرين.

ومن الأنواع الأخرى من الاختبارات أيضا : الاختبارات الشفوية، والمقالية، والموضوعية . إلا أنه لا يجوز اختبارات مقالية وموضوعية؛ لأننا نحكم على الاختبارات المقالية بأنها غير موضوعية ويدخل فيها آراء المعلم وأهوائه؛ فالاختبار يكون موضوعيا بمجرد وضعه على ورقة الاسئلة ولكن تظهر الذاتية بتصحيح المعلم للاختبار فقد لا يعجب المصحح بالاجابة ويأتي مصحح اخر ويعجب بها اذن فليس كل اختبار مقالي ذاتي فقد يكون موضوعيا إذا حددت الإجابة تحديدا واضحا للطالب فنلاحظ أن الأنواع تتعدد باختلاف نوع التصنيف.

المبحث الأول :

كيف نقيس مهارات اللغة العربية الأربع ؟

كما هو معلوم فإن مهارات اللغة اربعة ، الاستماع والكلام، القراءة والكتابة.

فقد ذكر الخولي ٢٠٠٠ م بأن^١:

١. مهارة الاستماع: تهدف اختبارات الاستماع الى قياس فهم المسموع ، او قياس تمييز المسموع ، وتكون هذه الاختبارات موضوعية لا ذاتية ، وتتخذ هذه الاختبارات اشكالا متعددة منها : اختبار الثنائيات، واختبار الصورة والكلمات ، والصور والكلمة ، واختبار حفظ المسموع ، واختبار الكلمة المختلفة ، واختبار الكلمتين المتطابقتين، واختبار السؤال والاجابات ، واختبار كتابة الارقام ، واختبار الموضوع العام واختبار حفظ المسموع. ان اختبارات مهارة الاستماع لا بد ان تراعي وقت او مدة النص الذي يسمعه الطلاب بحيث يستطيعون استيعابه باكماله ، وايضا يجب ان يكون الصوت واضحة ومسموعا ولا يوجد فيه اي خطأ.

٢. مهارة الكلام: تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياتها المختلفة ، ولا بد من ان تكون الاجابة شفوية ، لأن الهدف من الاختبار قياس قدرة الطالب في الكلام.

وهناك ثلاثة مستويات لاختبارات الكلام :

أ. مستوى النطق ، اي نطق نص مقروء

ب. مستوى تكوين الجملة ، اي القدرة على تكوين جملة

ج. مستوى الكلام المتصل ، اي تكوين مجموعة من الجمل المتصلة في موضوع محدد ومن وسائل قياس القدرة الكلامية القراء الجهرية ، المقابلة الحرة ، التعبير الحر ، اختبار التنغيم والنبر وعند اجراء اختبارات الكلام ينبغي ان تراعي عدد من العوامل كالنطق والتنغيم ، ومقدار المفردات التي يستخدمها الطالب من حصيلته اللغوية ، وكيفية توظيفه لأدوات الربط ، مراعاة القواعد النحوية الصحيحة.

٣. مهارة القراءة : تهدف اختبارات القراءة الى فهم المقروء وتتخذ اختبارات فهم المقروء ، اشكالا متعددة :

أ. الأسئلة الإستفهامية، التي تبدأ بمتى ، أين ، ماذا...؟

ب. أسئلة الصواب والخطأ

ج. أسئلة ملء الفراغ

د. أسئلة المفردات والقواعد

ولابد من أن تراعي اختبارات القراءة وضع الأسئلة من مستويات لتقيس المهارات لدى الطلاب وذلك للتمييز بينهم ، وعند وضع نص القراءة لهم يجب أن يكون النص مختارا بعناية سواء أكان قراءة مكثفة أو موسعة أي من الكتاب أو خارجه.

٤. مهارة الكتابة: تعد اختبارات الكتابة انتاجية ويمكن ان تكون اختبارات الكتابة موضوعية او مقالية ، وتقاس هذه المهارة على عدة مستويات تبدأ بالخط ثم بكتابة

^١ محمد علي الخولي ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ط ، ١٩٨٨م ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ص ١٥٤

الحروف ، وكتابة الكلمة ، والجمله ،والفقرة ،والمقالة ، ثم كتابة البحث ثم تحليل النصوص المكتوبة .

المبحث الثاني

تعريف الاختبار:

١ . اختبارات اللغة نوع من الاختبارات التي تقيس ما حصله المتعلم في برنامج معنى أو مستوى معين.

٢ . تقيس كفايته العامة في اللغة.

٣ . تقيس استعداده اللغوي إلى غير ذلك من الأغراض التي يتعرفها. وبعبارة أخرى:

• هي مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس المختبر أن يستجيب لها، أو يجيب عنها بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة، وبيان مدى تقدمه ومقارنته بزملائه.

أهمية الاختبار:

الاختبارات لها أهمية في عملية التقويم إذ تعطينا فكرة واضحة عن قدرات الطلاب ومستوى نشاطاتهم،ومن خلالها يمكننا وضع الخطط العلاجية للطلاب اضعاف، ومن خلال نتائجها نستطيع أن نعدل في مستوى أساليب التدريس وتقنياته. ويمكن القول أيضاً أن الاختبارات تعد أمراً ضرورياً في تحديد القدرات التحصيلية لدى الطلاب. ومن هنا يمكن أن نعتبرها الأساس في قياس التحصيل.

أهداف اختبارات اللغة:

لعلك تدرك المواد التي يتناولها الاختبار يحددها الهدف الذي وضع الاختبار من أجله، وربما تتساءل ما هذه الأهداف؟

١ . قياس التحصيل:

• قد يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل الطالب أو مدى إتقانه لمهارة ما. مثال ذلك الاختبار الذي يجربه المعلم لطلابه في أثناء الدراسة أو في نهايتها.

• قد يهدف الاختبار إلى مساعدة المعلم على تقويم عمله ليعرف مدى نجاحه ف مهنته في مجال التدريس. وقد يهدف الاختبار إلى مساعدة الطالب في تقويم ذاته ومدى تقدمه عبر أشهر السنة الدراسية أو عبر السنوات الدراسية المتتابعة.

٢ . التجريب التربوي

يستخدم الاختبار أحياناً لأغراض التجريب التربوي، إذا أردنا مقارنة بين طريقتي تدريس لنعرف أيهما هي الأكفأ، نجرب كل طريقة على مجموعة من الطلاب ونستعين بالاختبارات قبل التدريس وبعده لنقيس مدى تقدم كل مجموعة ثم نتواصل إلى الاستنتاج المتعلق بأفضلية الطريقة بناء على تفاضل التقدم.

٣ . الترفيه

٤. التشخيص
تستخدم الاختبارات كصيراً في عملية ترفيع الطلاب من سنة دراسية إلى أخرى.
قد يستخدم الاختبار بعد التحليل البنوي في مساعدة المعلم على معرفة نقاط الضعف ونقاط القوة لدى طلابه في مادة ما.
٥. التجميع
بعض المدارس أو البرامج التعليمية تفضل استخدام التجميع المتجانس، أي وضع الطلاب الضعاف في صفوف خاصة والطلاب المتقوين في صفوف خاصة أخرى.
٦. الحافز
كثير من الطلاب لا يدرسون دون اختبارات، وهنا يكون هدف الاختبار حفز الطلاب لينخرطوا في الدراسة.
٧. القبول
تتشرط بعض الجامعات القبول على أساس التنافس أو على أساس توفير حد أدنى من القدرة في مجال ما. في كلتا الحالتين، فالاختبار وحده هو الذي يفرز القادرين من غير القادرين والمقبولين من غيرهم.
٨. التصنيف
عندما يلتحق الطلاب الأجانب في برنامج اللغة، يلاحظ تفاوتهم في الخلفيات اللغوية، ولم وضعوا جميعاً في مستوى واحد فلن يستطيع المعلم التعامل معهم، وربما لا يستفيد الكثير منهم من المواد اللغوية التي تقدم لهم وبخاصة الضعاف والأقوياء منهم، لهذا ينبغي إعطاؤهم اختباراً من اختبارات التصنيف فيوضع كل منهم في المستوى المناسب له لغرض تحديد المستوى.

أهداف التعليم عن بعد : Aims of Distance Learning

- من أهم أهداف التعليم عن بعد :
- العمل على توفير مصادر التعليم، الأمر الذي يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين خاصة أولئك الذين يتعلمون اللغات الأجنبية.
 - المساهمة في رفع المستوى الثقافي، سيما وأن الثقافة جزءاً أصيلاً في تعلم اللغة العربية بشقيها العربي والإسلامي.
 - تقليل مشاق التعليم في كل جوانبه.
 - الاستعاضة في إكمال النقص والذي ربما يوجد أحيانا في أعضاء هيئة التدريس والمدرسين على السواء في بعض التخصصات.

فأنشطة التعليم عن بعد تنقسم إلى:

لاتزامنية

تزامنية

(البريد الإلكتروني - الأنشطة - (الواجبات)

(فصول افتراضية)

(الواجبات)

وهناك الكثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية والتي تعمل على نشر المعارف المختلفة إلكترونياً، مثل:

جامعة السودان المفتوحة، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وجامعة السعودية الإلكترونية، وجامعة المدينة بماليزيا وغيرها..
وثمة سؤال يطراً، ماهي أوجه الاختلاف والشبه بين مسميات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني؟

فالتعليم عن بعد هو نظام تعليمي ينتقل فيه التعليم إلى الطالب في مكان إقامته بدلاً من ذهابه إلى مؤسسة التعليم ذاتها، أما التعليم المفتوح، هو نظام تعليمي يتيح فرص متابعة الدراسة لكل راغب فيه وقادر عليه بدون شروط للعمر أو مكان تفرغ.

أثر نظم تقنية المعلومات والتكنولوجيا في تعليم اللغات
Impact of modern technology in learning Language.

- تطبيق هذه التقنيات في برمجيات التعلم المصممة، بحيث يظهر نص على الشاشة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع:

* ملء الفراغ، أو تصحيح الخطأ، أو اختيار من متعدد، أو سؤال عن معنى كلمة، أو معرفة نوع كلمة معينة، الخ....

- معالجة النصوص عبر التعليم عن بعد، وهنا يقوم البرنامج بتحديد جملة من نص، ثم يقوم بترتيبها عشوائياً ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح، أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات، ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في المكان المناسب، أو اختيار الكلمة المناسبة إن وجدت.

- سرعة القراءة، وهنا يمكن استعمال مواد مصممة تظهر على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها تختفي وتظهر أسئلة عليها ليجيب عنها الطالب، أو تتم العملية العكسية حين تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص، ومن ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة في التحكم على السرعة التي يريد بها.

- أما جانب الكتابة، فتستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث يكون للمتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي، والترجمة إذا أراد. ويعد هذا الأسلوب مشوقاً للطالب، ويحسن من أدائه في التعبير ويجعله أكثر إتقاناً للغة. ويمكن للطالب أيضاً استخدام الخصائص العديدة المتوفرة في برنامج معالجة النصوص.

- أما الاستماع كما هو معروف فيتم فيه بث الذبذبات الصوتية متمثلة في أصوات اللغة والتراكيب والتي تنتهي بالاستيعاب لما تم استماعه، ويمكن للطالب هنا أن يستمع لأسئلة اختبار من متعدد، وتتاح له فرصة الاستماع أكثر من مرة على حسب البرنامج المصمم.

ولعل من أهم الأدوار التي تؤديها وسائل التكنولوجيا والمنصات التعليمية في مجال اللغة ما يأتي:

* إثراء التعليم واقتصاديته حيث تحقق الوسائل التعليمية أهداف تعلم قابل للقياس وفعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

* إثارة اهتمام الطلاب، وإشباع حاجاتهم للتعلم، والعمل على زيادة خبرتهم مما يجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.

* مساعدة المتعلمين على إشراك جميع حواسهم، وبذلك تعمل على تنمية كثير من المهارات عند المتعلمين.

* تنويع الوسائل التعليمية يؤدي إلى تكوين مفاهيم سليمة، وتنمية قدرة الطالب على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.

ومن آثار الوسائل الحديثة والتعليم الإلكتروني في عملية التعلم أنها تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والفضول العلمي والرغبة في التعلم.

وهناك أسس عامة تسهل عملية اختيار الوسائل التكنولوجية التعليمية وهي:

- أن يكون المعلم متمكناً من الكفايات اللازمة لتلك الوسائل، لأنه على الرغم من كل مستحدثات التكنولوجيا الحديثة لا يزال هو المحرك للعملية التعليمية ولا يزال المعلم هو الموجه والقائد والمنظم والمدير للمواقف التعليمية.

وتؤكد تكنولوجيا التعليم على أسس أخرى في اختيار الوسائل أهمها:

- تحديد الأهداف التعليمية، وتحديد المضمون التعليمي.

- تحديد المهارات المطلوب تعلمها بواسطة الوسائل المختارة.

- مراعاة السهولة في استخدام الوسائل مع إمكانية تعديلها.

- أن تكون لتلك الوسائل إمكانية الاستعمال المتكرر.

- أن تكون اقتصادية غير مكلفة ليسهل اقتناؤها أو استبدالها في حالة العطب.

^٢ رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٨م ص ١٠٦

^٣ المرجع السابق، ص ١١١

-أن تتناسب ومستوى المتعلمين.
لذا قبل ظهور هذه التقنيات المعلوماتية الحديثة، أجرى الخبراء العديد من التجارب وحددوا العلاقة بين طريقة اكتساب المادة التعليمية والقدرة على استعادة المعارف المكتسبة في مجال اللغات بعد مرور بعض الوقت. ففي المادة الصوتية فنسبة التذكر تكون نحو ١٤% من حجمها، أما إذا كانت المادة بصرية، فنسبة التذكر حوالي ١٣% وعند التأثير البصري والسمعي فتزيد إلى النصف، أما إذا ساهم في لمشاركة الفعالة في عملية التعلم فيرتفع استيعاب المواد إلى ٧٥%^٤
وقد مرت الوسائل التعليمية والتقنية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها والتي نشهدها اليوم.
فالغرض الرئيسي من إدخال التقنيات التعليمية التفاعلية في تدريس اللغة العربية، فهي:

- ١- تنمية المهارات الكلامية لدى الطلاب حديثا واستماعا.
- ٢- تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب وفقا لمواضيع وحالات التواصل، وتعلم وسائل اللغة الصوتية والتهجئة، والمعاجم والنحو.
- ٣- تنمية المهارات الاجتماعية الثقافية لدى الطلاب.
- ٤- تنمية المهارات المعرفية في اللغة لدى الطلاب.
- ٥- اكتساب الطالب المهارات المختلفة في اللغة، وينبغي أن تكون قائمة المهارات متدرجة ومتسلسلة. ويجب أن يكون المحتوى مبنيا على حاجات المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وأهداف تعليم العربية ومواكبته للتقدم المعرفي والتقني مع مراعاة الوقت المتاح، وكفاءة مصدر التعليم عن بعد.
- وهناك أسس أوصى بها التربويون في بعض مراكز البحوث^٥ على ضوءها يتم تقييم التعليم عبر الانترنت، وتهدف هذه الأسس إلى الآتي:

 ١. الحض على الاتصال بين الطلاب والكلية.
 ٢. تنمية التعاون الفعال بين الطلاب.
 ٣. الحث على التعلم الفعال.
 ٤. إحداث التغذية الراجعة الفورية.
 ٥. التركيز على الزمن المتاح للعملية التربوية.
 ٦. إيصال أكبر ما يمكن من توقعات تعليمية.
 ٧. احترام اختلاف الاستعداد العقلي للطلاب واختلاف طرق تعلمهم.

^٤ [Http://festival.521181.1september.ru.articles](http://festival.521181.1september.ru/articles)

^٥ Nils j. Nilson.principes intelligence , techniques avancee p210

السمات التربوية للتعليم الفعال:

- ١- المحتوى
- ٢- الأسس التربوية
- ٣- التغذية الراجعة
- ٤- الدافعية
- ٥- التنظيم
- ٦- قابلية الاستعمال
- ٧- المساعدة
- ٨- التقييم
- ٩- حجم العمل التحريري
- ١٠- المرونة

الاختبارات الإلكترونية:

تعد الاختبارات الإلكترونية أحد الوسائل الحديثة لقياس وتقييم العملية التعليمية، وتتم باستخدام الحاسب الآلي والأجهزة الذكية المحمولة. وتعتبر البديل للاختبارات الورقية التقليدية بمرونتها وكفاءتها في مراحل التطبيق. ويعد التقييم في مجال تعليم اللغات مهما لكل من الطلاب والمعلمين وتتضح فوائده وأهميته في الآتي^٦:

- أ- تحديد أهداف تعلم اللغة في مراحل التعلم المختلفة، لمعرفة ما هو مطلوب من الطالب أن يتعلمه في كل مرحلة.
- ب- بناء اختبارات وأدوات تقييم متنوعة تقيس القدرات اللغوية لكل فئة من المتعلمين وفقا لأهداف ومعايير تعليمها.
- ج- تعرف مستويات المتعلمين في الأداء اللغوي ومقارنتهم بزملائهم.
- د- تعرف جوانب القوة والضعف في مهارات اللغة العربية المختلفة لدى المتعلمين.
- هـ- تشخيص أسباب الضعف والمساعدة في تقديم المواد والأساليب العلاجية المناسبة.
- و- متابعة مستوى تقدم المتعلم في تعلم مهارات اللغة، وانتقاله من مستوى إلى آخر.
- ز- يزود بنوع الشواهد والأدلة التي يمكن استخدامها على نحو أدق وأوضح لوضع الدرجات والتقييمات وكتابة التقارير عن الطلاب.

^٦-رشدي أحمد طعيمة : المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم

القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٦

ح- الوقوف على مدى مناسبة المحتوى اللغوي لخصائص النمو لدى المتعلمين، وكفاءته في ترجمة الأهداف التي وضع لتحقيقها، وغير ذلك من معايير اختيار المحتوى وتنظيمه.

ويستخدم في التقويم اللغوي لغير الناطقين بالعربية عديد من الاختبارات اللغوية التي تقيس قدرات المتعلمين، وهي أربعة أنواع^٧:

١- اختبارات الاستعداد اللغوي، وهدفها التنبؤ بمدى النجاح المحتمل للطالب في دراسته للغة.

٢- اختبارات التقدم، والهدف منها الكشف عن مستوى الطالب في اللغة التي يتعلمها.

٣- اختبارات التحصيل اللغوي والتي تهدف للتعرف على سيطرة الطالب على اللغة.

٤- اختبارات الكفاءة اللغوية، والتي تحدد مستوى الأداء اللغوي للطالب بالرجوع إلى محك معين أو مستوى محدد في مرحلة تعليمية معينة.

مزايا الاختبارات الإلكترونية:

- تأسيس بنوك أسئلة ودراسة مدى جودتها وفعاليتها عن طريق التحليل الاحصائي.

- تدعيم أسئلة الاختبارات بالوسائل التعليمية.

- الحصول على نتائج الطلاب بعد انتهائهم من الاختبارات فوراً.

- يعتبر الاختبار الإلكتروني اقتصادياً في توفير الورق واستهلاكه.

أهداف ومستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

- يحدد خبراء تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ثلاثة أهداف رئيسة ترتبط بثلاث قضايا هي :

- تعليم الطالب للغة العربية، وتعليمه عن اللغة، وتعليمه ثقافتها، وتتمثل هذه

الأهداف في:^٨

١- أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بها أو بصورة تقرب من ذلك، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع، ويمكن القول بأن تعليم العربية لغة ثانية يستهدف ما يلي :

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.

- تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثاً معبراً في المعنى، سليماً في الأداء.

- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم .

^٧-فتحي علي يونس : التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،

مجلة معهد اللغة العربية - جامعة أم القرى - السعودية، ع، ١، ١٩٨٢، ص ٢٩٨

^٨رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ٢٠٠١ م،

- تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة .
٢- أن يتعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصواتا ومفردات وتراكيب ومفاهيم .
٣- أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.
ومعلوم فإننا تعلم اللغات لانتم بين ليلة وضحاها بل هي عملية تراكمية تتم على مراحل يكتسب المتعلم في كل مرحلة قدرا لغويا يؤهله لممارسة اللغة وفق مستوى معين .
وتتعدد المراحل والمستويات التي يتعلم فيها الطالب اللغة الأجنبية نطقا وأداء وفهما فالبعض يقسمها إلى ستة مستويات ، ومنهم من يقسمها إلى مستويات أربعة هي : الإبتدائي ، والمتوسط ، والمتقدم ، والنهائي ، لكن المشاع هو تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هي : الإبتدائي ، و المتوسط ، والمتقدم .
ولتحقيق ذلك فنمة أسئلة تطرأ :

-ما اختبارات الكفاءة اللغوية ، وما الفرق بينها وبين التحصيلية ؟
-ما التجارب العربية السابقة في مجال اختبارات الكفاءة اللغوية ؟ وما الذي ينقصها ؟
-ما الإطار المرجعي الأوربي وكيف نستفيد منه في بناء إطار مرجعي عربي لبناء اختبار كفاءة عربي موحد ؟
-ما مكونات اختبارات الكفاءة العربي الموحد ؟
-ما التوصيات المقترحة في هذا المجال ؟
أولا: ما اختبارات الكفاءة؟ وما الفرق بينها وبين الاختبارات التحصيلية ؟

Language proficiency الكفاءة اللغوية
يحدد كولينز ، باتريشيا في قاموس التربية معنى الكفاءة اللغوية بأنها :القدرة على القيام ببعض المهام التي هي مهمة في حد ذاتها وهذه القدرة تشير عادة إلى 'مستويات الإنجاز'.
وتعرف الكفاءة اللغوية في الإطار المرجعي الأوربي بأنها معرفة الأساليب الشكلية التي تتكون منها المقولة الخبرية المركبة تركيبا سليما والتي تحمل معنى منسقا وكذلك بأنها القدرة على استخدام هذه الأساليب .
ونعني بالكفاءة اللغوية القدرة على استخدام اللغة لأغراض الحياة التي يعيشها الفرد دون الارتباط ببرنامج دراسي معين والحصول على الحد الأعلى من الأداء المتوقع من المتعلم أداؤه بعد انتهائه من المستوى المتقدم حسب معايير الأداء المحددة في دليل الاختبار.

¹ Collins, john and Ptrica , Nancy (2003)The Green wood Dictionary of education , London ,Greenwood press,306

وتحتل اختبارات الكفاءة اللغوية مكانة كبيرة ومهمة في مجال تعليم اللغات للناطقين بغيرها ، إذ يعتمد عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب ، ومعرفة مستواهم اللغوي ، فهي وسيلة من الوسائل الهامة التي تعطينا معلومات عن مدى تحقيق الأهداف السلوكية والنواتج التعليمية وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد في رفع الكفاءات اللغوية لدى الطلاب لذلك حرص التربويون وغيرهم على أن تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم وهذه الكفاءة لا تتأتى إلا من خلال إعداد اختبارات نموذجية وفاعلة تخلو من الملاحظات التي كثيرا ما نجدها في أسئلة الاختبارات التي يقوم بعض المعلمين بإعدادها وتكون في إطار مرجعي يحدد مكونات هذه الاختبارات ومحتواها ومصادرها ومعايير الأداء عليها على غرار ما هو موجود في اللغات الأجنبية العالمية.

ولعل ما يلخص ذلك الحكمة التربوية الشهيرة التي تقول : " إذا صلح التقويم صلح التعليم " ، فصلاح التعليم برمته متوقف على صلاح عملية التقويم ، وفشله مرتبط أيضا بفشل أدوات القياس والتقويم ، ووسيلة التقويم وأداته هي الاختبارات الجيدة التي يتم إعدادها وفق معايير دولية .

ولعل ذلك يطرح علينا سؤالاً مهماً وهو :

ما الفرق بين اختبارات الكفاءة اللغوية والاختبارات التحصيلية اللغوية ؟ كثيرا ما يحدث الخلط من قبل البعض بين الاختبارات التحصيلية واختبارات الكفاءة وأحيانا ما يطلق البعض على كلا النوعين وصفا واحدا في حين أن الفرق بينهما كبيرا . فتصمم اختبارات الكفاءة لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة ، القيام بأعمال يطلب منه أدائها ، وهي في ذلك عكس الاختبارات التحصيلية إذ إنها تنتظر للأمام؛ إلى كفاءة الدارس أو ما يطلق عليه الحد الأعلى في القيام بأعمال تطلب منه مستقبلا .

ومن هنا فإن الهدف منها هو قياس الخبرة التراكمية للمتعلم التي يمكن أن تأهله للقيام بمهام مستقبلية في الحقل الذي يريده. وهذا يعني أن المتعلم لديه من المعرفة اللغوية التي تجعله قادرا على الدخول في مثل هذه الاختبارات. ولهذا تعد الاختبارات المقننة من وسائل القياس والتقويم ، التي تدل على تطور المجتمعات ورفقيها ؛ لأنها تنشأ غالبا من شعور قطاعات المجتمع ومؤسساته بأهمية استقطاب العناصر المؤهلة والمناسبة. وهذه المؤسسات عادة ما تثبت جدارتها وكفاءتها من خلال قدرة منسوبيها على اجتياز قياسات معينة مبنية على أسس عملية وموضوعية محكمة . (العساف والختام ، ٢٠١٤ ، ص٧٣)

١٠، ومن هنا فإن هذا النوع من الاختبارات لا يرتبط بمحتوى دراسي معين تم تدريسه في فترة زمنية محددة ، ثم يختبر الدارسون في مدى استيعابهم لهذا المحتوى .
أما الاختبارات التحصيلية فهي اختبارات الهدف منها معرفة ما تحقق من أهداف برامج أو وحدة دراسية معينة بعد الانتهاء من دراستها ، فهي إذن مرتبطة بمحتوى تعليمي محدد تم تدريسه بالفعل ، وعادة ما يحدد النجاح والرسوب فيها بتحقيق الحد الأدنى من الأداء وليس الحد الأعلى كما هو الحال في اختبارات الكفاءة ، ويمكن توضيح الفرق بين اختبارات الكفاءة واختبارات التحصيل في الجدول التالي :

جدول رقم (١) يوضح الفرق بين اختبارات الكفاءة اللغوية والاختبارات التحصيلية اللغوية:

اختبارات التحصيل	اختبارات الكفاءة
<p>-تقيس الحد الأدنى من الأداء . -ترتبط بمحتوى دراسي محدد . -تقوم على اجتهاد المعلم وخبرته التدريسية . -الهدف منها معرفة ما تحقق من أهداف برامج أو وحدة دراسية معينة بعد الانتهاء من دراستها . -من إعداد المعلم . -يعتمد ذاتيه المصحح ويصف الأداء الذي تم .</p>	<p>١-تقيس الحد الأعلى من الأداء . ٢-لا ترتبط بمحتوى دراسي محدد . ٣-تقوم على قياسات معينة مبنية على أسس علمية وموضوعية محكمة . ٤-الهدف منها هو قياس الخبرة التراكمية للمتعلم التي يمكن أن تؤهله للقيام بمهام مستقبلية في الحقل الذي يريده . ٥-صادرًا من جهة علمية متخصصة في القياس . ٦-له معايير أداء تصف الأداء المتوقع .</p>

وهناك بعض التجارب السابقة في مجال اختبارات الكفاءة اللغوية وذلك منذ سبعينيات القرن الماضي ، وقد بدأ هذا الجهد العلمي مسيرته في العام ١٩٧٨م حين قام طعيمة بتصميم اختبار للكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها في شكل تنمة ، وهي إكمال النصوص بجامعة منيسوتا (Tomeha,1978) ^{١١} كمتطلب للحصول على الدكتوراه ، وحدثًا، اختبار العين لقياس الكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي قام بإعداده مركز الشيخ زايد للثقافة الإسلامية ، وقد صمم وفق المعايير العالمية المعتمدة في بناء اختبارات الكفاءة اللغوية ، لتحقيق ذلك قامت الدراسة بتصميم وثيقة

^{١٠} العساف، نادية مصطفى ، الوزان ، ختام محمد ، ٢٠٠٤م أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها،

معايير الإخراج ص٩٩-٣٣

^{١١}Toeimah,Rushdy (1978) Cloze test to measure proficiency in Arabic as a foreign Language ,PhdUsa ,Minnesota Un

كفايات الاختبار بعد دراسة وثائق كفايات اللغة العربية في مراحل التعليم العام في عدد من الدول العربية وتم الرجوع إلى بعض المعايير المعتمدة في تعليم اللغات ، وقياس كفاءة المتواصلين بها ، كما قامت بتحديد المواصفات اللغوية المطلوب توافرها في الفئة المستهدفة ، وتحديد المستوى المطلوب ، وإقرار الدرجة الموازية له شرطاً للنجاح في الاختبار ، وقد طبق الاختبار على حوالي (٦٠٠٠) مدرس ومدرسة تابعين لمجلس أبو ظبي للتعليم الذين يدرسون المواد والتخصصات المختلفة باللغة العربية (مركز الشيخ زايد ، ٢٠١٢)

كما هناك اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها ، الذي أعده المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وقياس هذا الاختبار كفاءة المختبرين في مهارات الاستماع والقراءة والكتابة من خلال نموذج اللغة العربية الفصحى ، ويميل بشكل عام إلى تغطية الجانب الأكاديمي من اللغة ، ويركز عليه أكثر من غيره من جوانب الاتصال العامة الأخرى ، ومن هنا فهو يُعد أكثر تماشياً مع محتويات البرامج التعليمية المستخدمة في البلدان العربية ، كما يساعد على تحقيق التواصل مع المنتج الثقافي السائد في البيئات العربية.

ومحاولة الحدقي (٢٠١٥) الذي صمم فيها اختباراً لقياس الكفاءة اللغوية في المستوى المتوسط للغة العربية لغة ثانية طبقاً لبعض النماذج المعتمدة في هذا المجال في رسالته للدكتوراه من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (الحدقي ٢٠١٥).^{١٢}

أولاً : التقويم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والأسس في اختبار الكفاءة اللغوية : يقصد بالتقويم الحكم على مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه ، وهو بهذا يأخذ معنى شاملاً ، إذ إنه يحكم على مدى فاعلية العملية التربوية ، ولا تستغني عنه من بدايتها إلى نهايتها ؛ بدءاً من تقويم الأهداف ، ومدى مناسبتها ، ومدى بلوغ الطلبة لها ؛ وكذلك المحتوى ، ومدى ملاءمته للأهداف ، مروراً بالعملية التعليمية ومدى ملاءمتها لبلوغ الأهداف ، وانتهاءً بعملية التقويم ذاتها ، والتي لا تستغني عن إجراء تقويم لها .

ويعد التقويم في مجال تعليم اللغات مهما لكل من الطلاب والمعلمين ، ولأولياء الأمور والمسؤولين عن العملية التربوية ، وله أهميته في تقويم النمو اللغوي لدى المتعلم بأبعاده المختلفة ، نظراً لوجود تباينات بين المتعلمين لا سيما المبتدئين في تعلم اللغات الأجنبية ، في القدرة على استيعاب المسموع والقدرة على إنتاج اللغة في مفرداتها وتراكيبها ، ومن ثم تتضح فوائد التقويم اللغوي وأهميته فيما يلي :^{١٣}

^{١٢} الحدقي ، إسلام يسري ، ٢٠١٥ ، بناء مقياس حاسوبي للكفاءة في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المستوى

المتوسط ، ماليزيا ، معهد التربية ، ٥٦ - ٤٣

^{١٣} - رشدي أحمد طعيمة : المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص ١٢٠ ، معهد اللغة العربية

جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦ م

- ١- تحديد أهداف تعليم اللغة في مراحل التعليم المختلفة لمعرفة ماهو مطلوب من الطالب أن يتعلمه في كل مرحلة .
 - ٢- بناء اختبارات وأدوات تقويم متنوعة تقيس القدرات اللغوية لكل فئة من المتعلمين وفقا لأهداف ومعايير تعيمها.
 - ٣-تعرف مستويات المتعلمين في الأداء اللغوي ومقارنتهم بزملائهم .
 - ٤-تعرف جوانب القوة والضعف في مهارات اللغة العربية المختلفة لدى المتعلمين .
 - ٥-تشخيص أسباب الضعف والمساعدة في تقديم المواد والأساليب العلاجية المناسبة .
 - ٦-متابعة مستوى تقدم المتعلم في تعليم مهارات اللغة ،وانتقاله من مستوى إلى آخر .
 - ٧-يزود بنوع الشواهد والأدلة التي يمكن استخدامها على نحو أدق وأوضح لوضع الدرجات والتقديرات وكتابة التقارير عن الطلاب.
 - ٨-الوقوف على مدى مناسبة المحتوى اللغوي لخصائص النمو لدى المتعلمين ،وكفاءته في ترجمة الأهداف التي وضع لتحقيقها ، وغير ذلك من معايير اختيار المحتوى وتنظيمه.
- ويستخدم في التقويم اللغوي للأجانب عديد من الاختبارات اللغوية التي تقيس قدرات الطلاب اللغوية ، وتتنوع هذه الاختبارات بحسب الهدف منها إلى أربعة أنواعينبغي التفريق بينها، وهي:^{١٤}
- ١-اختبارات الاستعداد اللغوي وهدفها التنبؤ بمدى النجاح المحتمل للطلاب في دراسته للغة الأجنبية .
 - ٢-اختبارات التقدم والهدف منها الكشف عن مستوى تقدم الطالب في اللغة الأجنبية التي يتعلمها.
 - ٣-اختبارات التحصيل اللغوي التي تهدف للتعرف على مدى سيطرة الطالب على اللغة .
 - ٤-اختبارات الكفاءة اللغوية التي تحدد مستوى الأداء اللغوي للطلاب بالرجوع إلى محك معين أو مستوى محدد يقرر في ضوءه التعرف على مدى قدرة الطالب على مواصلة دراسته في مرحلة تعليمية معينة.

^{١٤}فتحي على بونس التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

مجلة معهد اللغة العربية -جامعة أم القرى-السعودية ،ع،١، ١٩٨٢م،ص٢٩٨

وقد واجه إعداد اختبارات الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها بعض المشكلات التي أدت إلى عدم انتشار مثل هذا النوع من الاختبارات يحددها بعض الباحثين في الآتي:

١- مشكلة طول الاختبارات :وتعد هذه المشكلة عامة في جميع الاختبارات النفسية أو اللغوية ،وبالنسبة للاختبارات الكفاءة اللغوية فتبدو طويلة نظرا لما تتطلبه من التمكن من المهارات الأساسية للغة ،والوقت المطلوب للإجابة على مفردات الاختبار .

٢-مشكلة كثرة صياغة مفردات الاختبار :لا يكتفى في اختبارات الكفاءة اللغوية بصياغة عدد محدد من البنود والمفردات كحد أدنى للاختبار بل المطلوب عند الصياغة للمفردات أن تغطي المهارات الأساسية وتفصيلاتها الفرعية ، وتصاغ بعدد أكبر مما هو مطلوب ،لاحتتمال الاستغناء عن بعضها وحذفه عند التنبؤ بصعوبته وإحلال غيره من المفردات التي تم صياغتها ، وتحدد أدبيات إعداد اختبارات اللغة للأجانب ما بين ٢٠ : ٤٠% من المفردات أكثر مما تتطلبه الصورة النهائية للاختبار .

ثانيا: الخطوات العلمية لبناء اختبار الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية:

أشارت الأدبيات التربوية إلى أن إعداد اختبار الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية له خطوات وإجراءات منهجية من الواجب مراعاتها ، وتتمثل فيما يلي:

١-التعريف بالإختبار وتحديد الهدف منه : بأن يوضح بأن اختبار مقنن يقيس مستوى الكفاءة في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها ، مصمم وفق المعايير والأسس العلمية المتعارف عليها في مجال القياس والتقويم .

٢-بيان مبررات إعداد الاختبار : حيث يشار إلى أن اختبارات الكفاءة اللغوية المقننة تعد من وسائل القياس والتقويم ،التي تدل على قياس القدرة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية والمنتمين إلى مجال تعليمها من مختلف الدول الراغبين في اجتياز وتحقيق مستويات معينة مبنية على أسس علمية وموضوعية وفق اختبار مقنن يقيس بموضوعية الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من غير أهلها ، ولما كان ضم هؤلاء إلى بعض البرامج يتم عادة وفق معايير تنافسية ، كان وجود آلية مقننة خاصة بقياس الجانب اللغوي ضروريا لترشيد عمليات الانتقاء وتقنينها ،وعلى تحديد المستويات بدقة وموضوعية .ويكون في الوقت ذاته صادرا من جهة علمية متخصصة في القياس ،ولذا يقال :إن وجود هذا الاختبار المقنن في هذا الجانب يعد تنويجا لها التراكم المعرفي والخبرة الطويلة في مجال تعليم اللغة العربية ، كما يضيف إلى مجمل العملية بعدا جديدا وعنصرا من عناصر النضج والنجاح .

٣- المستوى الذي يقيسه الاختبار : من الأهمية تحديد المستويات اللغوية التي يقيسها اختبار الكفاءة من مهارات اللغة وفنونها ، فيقال مثلا بأن الاختبار يقيس كفاءة المختبرين في مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة من خلال نموذج اللغة العربية المعاصرة الفصيحة ،ويميل بشكل عام إلى تغطية الجانب الأكاديمي من اللغة ويركز عليه أكثر من

غيره من جوانب الاتصال العامة الأخرى ، كما يساعد على تحقيق التواصل مع السياقات الثقافية السائدة في اللبئات العربية .

٤- تحديد مصادر بناء الاختبار : لإعداد مفردات الاختبار وتعليماته يمكن الاستعانة بمصادر كثيرة لاختبار تلك المفردات في ضوء أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية أو ثانية ، مثل : كتب تعليم اللغة العربية ، وقوائم المفردات ، والمجلات والصحف العربية والإذاعات والفضائيات.

مكونات اختبار الكفاءة اللغوية :يراعى عند بناء اختبار الكفاءة اللغوية أن يشمل كافة المهارات التي تقاس وإعداد الاختبارات التي تتناسب مع كل مهارة من استماع وقراءة وتحدث وكتابة ومعرفة لغوية بالتركيبات والدلالات والأصوات ، وبصفة عامة يتكون الاختبار من

الاختبارات الفرعية الأتية :^{١٥}

أولا :اختبار الاستماع :

يتم ترتيب مفردات الاختبار التي تم جمعها من المصادر السابقة لبناء اختبار الاستماع بحيث يتكون من مجموعة أسئلة مصوغة في جمل قصيرة ، هذه الجمل قد تكون جملا خيرية أو جملا استفهامية يتلوها سؤال حول تلك الجملة . وكل من الجملة والسؤال مسجلة على الشريط ، أما البدائل الأربعة فمكتوبة في كراسة الأسئلة . وهذا الجزء يقيس فهم المتعلم للجمل القصيرة وهذه الجمل تقيس أيضا فهم المتعلم ، وتدور الأسئلة حول (السؤال عن الزمن ،فهم العبارة ، العدد والأسماء المضافة ، الوقت ، والمقارنة ، والأرقام ، والحالة التي يكون عليها المتحدث وغيرها) .

ويستمع المتعلمون إلى السؤال ثم تترك فترة زمنية كافية لقراءة البدائل من جانب تسمى وقفة ، ويتم حساب هذه الوقفات عن طريق تطبيق الاختبار في صورته المبدئية على عينة من المتعلمين .

ويترك لهم الوقت مفتوحا للإجابة ثم يحسب مجموع الأزمنة التي قضاها المتعلمون وتقسم على عددهم ويكون الناتج هو زمن الوقفة المناسبة . وقد ذكرت بعض كتب الاختبارات أن فترة (١٢) ثانية كافية لان يستجيب المتعلم للسؤال ، ويراعى في ضبط المواد اللغوية المختارة لاختبار الاستماع ما يلي :

أ.السياق :يراعى أن يكون السياق محددًا تماما لا أكثر ولا أقل من المطلوب بحيث لا يعطى

الطالب دليلا على الإجابة . كما يراعى أن يكون مزيلا للغموض بدرجة كافية ، على سبيل المثال : إذا كان السياق عن الطقس ثم سألنا المتعلم عن مقدار درجة الحرارة فانه سيدرك أن النص يتحدث عن الطقس ومن ثم لا نستطيع سؤاله عن مضمون العبارة.

^{١٥}فتحى السيد عبد السلام ، الاختبارات النفسية ١٩٨٦م ، دار الفلاح للنشر ، ص ٥٤

ب. طول الفقرات: ليست هناك فضيلة استخدام المفردات الطويلة أو حتى المواد الكاملة أو المقال كطول أمثل في قطع الفهم ، ففي الواقع غالباً ما تكون الفقرات طويلة بدرجة غير معقول وربما تكون اختبارات في ذاكرة أكثر منها اختبارات للفهم ، وربما تستخدم الفقرات الطويلة في اختبارات اللغة الأم ولكنها ليست جيدة في اختبارات اللغة الأجنبية . ففي الواقع تكون الفقرات الطويلة مضيعة للوقت لأنها تتطلب تكرار المادة التي تظهر الصعوبات للطلاب ، وليس هناك طول أمثلة في قطع الفهم ولكن بوجه عام يجب أن تكون طويلة بدرجة تجعلها تحتوي على المشكلات اللغوية المراد اختبارها . وعلى ذلك يمكن القول انه يجب في فقرات اختبار الاستماع ، ألا تكون طويلة بحيث تكون مضيعة للوقت أو قصيرة بحيث لا تظهر المشكلة اللغوية التي يراد اختبارها ، واختيار الفقرات التي يتناسب طولها مع طولها مع المشكلات التي يراد اختبارها .

ج. المحتوى: يراعى في المحتوى ألا يكون مألوفاً بالنسبة لبعض المتعلمين بحيث لا يحتاجون إلى سماع المحتوى للإجابة على السؤال لأن ذلك يفسد نتائج الاختبار بمعنى أن تكون المتعلمين بالاختبار واحدة .

د. الاختبارات (البدائل) : استخدام البدائل أو الاختبارات في اختبار الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية ، وخاصة فهم الاستماع حساس للغاية وعلى ذلك يراعى أن تكون الاختبارات بسيطة وقصيرة بقدر المستطاع وكذلك متساوية في الطول والقصر حتى لا تكون أحداها مميزة عن الأخرى أو تدل على الإجابة الصحيحة .

هـ. ترتيبات خاصة للمفردات : بعض التربويين يرون ضرورة وضع ترتيب خاص من أجل الحصول على معلومات تشخيصية ، فيرى أنه على الرغم من أن الدرجات التي نحصل عليها من اختبار فهم الاستماع يجب أن تظهر أولاً في فهم مهارات الاستماع المتكامل فإنه من الممكن أن ترتب مفردات الاختبار بطريقة ما بحيث ترتبط الدرجات بكل عنصر من عناصر اللغة وتسجل الدرجات منفصلة كل عنصر على حدة ، وهكذا نستطيع الحصول على درجات جزئية لأجزاء الأصوات ، والتشديد والتنغيم والتركيبات النحوية والوحدات المعجمية ، وتمكننا من اختبار العنصر أكثر وضوحاً ، ويتم ذلك في صورتين :

الأولى في ترتيب دائري بسيط ، (السؤال "١" للأصوات ، السؤال "٢" للتشديد ، السؤال "٣" للنبر ، السؤال "٤" للتركيبات النحوية ، السؤال "٥" للمفردات اللغوية) ، ثم ترتب مرة أخرى وتستمر حتى نهاية الاختبار .

الثانية : أو في صورة عشوائية يفضلها البعض ويراهم أكثر فاعلية .
و. تسجيل الاختبار: يشترط عند تسجيل اختبار مهارات الاستماع الاستعانة بمن يجيدون نطق اللغة العربية نطقاً صحيحاً سواء من الناطقين بالعربية أم من الناطقين بغيرها لتسجيل عبارات الاختبار وذلك عن طريق فني مختص . حتى يكون الصوت واضحاً والوقفات بين الأسئلة مضبوطة ترتبط الدرجات بكل عناصر اللغة وتسجيل الدرجات

منفصلة كل عنصر على حدة ، وهكذا نستطيع الحصول على درجات جزئية لأجزاء الأصوات ، والتشديد والتنغيم والتركيبات النحوية والوحدات المعجمية وتمكننا من اختبار العنصر أكثر وضوحا .
ثالثا: اختبار التحدث(الكلام) :

من الأهمية أن يشار إلى أن التحدث وتعلم الكلام يمثل أبرز أهداف تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ومع ذلك لا يزال هذا الجانب مهما في قياس المهارات اللغوية ، وربما يرجع ذلك إلى أن التحدث ليست فقط من المهارات اللغوية بل من المهارات الاجتماعية والتي لها مكانتها في الكفاية الاتصالية كما سبق بيان ذلك ، ويجب أن ينظر إلى الكلام ليس فقط على أنه مجرد النطق ومن مجرد التنغيم ، فهو يتطلب الأداء اللغوي الدقيق المطلوب تحقيقه للناطقين بغير العربية.

ويتعلق التقويم في اختبار الكلام بالمهارات التالية :
أ. مهارة النطق .

ب. مهارة التنغيم ، وهو نوع الصوت الذي يعطيه المتحدث لمجموع الكلمات أو لنهاية الجمل.

ج. الطلاقة ، وتعني السرعة في الاستجابة والسهولة في الأداء.

ثالثا: اختبار الكتابة والتركيبات النحوية :

تختلف اختبارات النحو للمتحدثين الأصليين للغة العربية عن اختبار التركيبات النحوية المناسبة للناطقين بغير العربية ، ذلك لأنه من المفروض أن المتحدث الأصلي للغة يكون متمكنا من النظام النحوي على نحو واسع ، وهو في الغالب يركز على موضوعات وأساليب نحوية لا تقتصر على الشكل المكتوب فقط ، في حين تكون اختبارات التركيبات النحوية للناطقين بغير العربية حسب أغراضهم ، وتختبر مدى التحكم في النماذج النحوية الأساسية للغة المنطوقة وهذه الاختبارات لا تصلح للمتحدثين الأصليين للغة العربية ولكن تصلح فقط للطلاب الأجانب في المستوى المتقدم من تعليم اللغة ، كما أنها تكون أفضل أيضا عند استخدامها لاختبارات قدرة الكتابة .

وتتجه اختبارات تقويم الكتابة الى قياس المهارات الفرعية لكل جانب من جوانبها (التعبير الكتاب، الكتابة الإملائية ، الخط) ، وتتناول بصفة عامة المهارات التالية :
أ. هجاء الكلمات والجمل.

ب. جودة الخط وسرعة الكتابة .

ج. استخدام الظروف وحروف العطف والجمل بأنواعها المختلفة.

د. التراكيب الدقيقة إعرابيا .

ه. اختبارات التعبير بأنواعه المختلفة ، مثل: التعليق على صورة ، وكتابة حكاية عن موقف لو شخص ما ، وتغيير الأفعال أو الجمل في موضوعات متكاملة. الخ.

رابعا: اختبار فهم المقروء :

تعتبر القراءة وفهم المقروء أحد الأهداف الرئيسية لبرنامج تعليم العربية للناطقين بغيرها ، واختبار فهم المقروء يركز على القراءة باعتبارها مهارة لغوية وعلى فهم المقروء باعتبار أن الفهم عملية لازمة للقراءة وبدونه لاتصبح القراءة ذات جدوى ، وتتطلب القراءة اختبار القارئ في جانبيين عما المفردات والتراكيب ، ويختلف الغرض من كل منهما ، وتتطلب القراءة الإدراك البصري والتعرف والسرعة وملها تلعب دورا في تحقيق الفهم في القراءة .

وتتعدد صور وأنماط اختبارات القراءة التي يمكن ذكرها فيما يلي :

- أ. اختبارات التعرف .
 - ب. اختبارات الصور والكلمات .
 - ج. اختبارات الاختيار من تعدد .
 - د. اختبارات الصواب والخطأ .
 - هـ. اختبارات التكملة .
 - و. اختبارات المفردات .
 - ز. اختبارات السرعة .
 - ح. اختبارات الاستنتاج .
- ولقياس الكفاءة اللغوية في القراءة للناطقين بغير العربية لا بد وأن يتضمن الاختبار جزئين هما :

الأول :اختبار المفردات اللغوية :عملية اختيار المفردات سهلة نسبيا وخاصة في اختبارات التحصيل فيمكن اختيارها من الكتب التي تدرس داخل الفصل مباشر، أما في اختبارات الكفاءة في عملية الاختيار تكون صعبة ومعقدة ومن ثم فيجب أن يأخذ واضع الاختبار في اختيار المفردات ما يلي : أن تكون من المفردات التي يحتاج إليها الطالب في الفهم وخاصة في قراءتهم ، ففي المستوى المتقدم ترتبط الكلمات المختارة بالمعجم الخاص بالكلمات المكتوبة ، والكلمات التي يحتاج إليها الطالب في فهم الصحف والدوريات وكتب الأدب والكتب الدراسية وعلى الرغم من انه يمكن باستخدام القاموس في اختيار مفردات الاختبار فإنه من المناسب والمفيد استخدام قوائم المفردات المهنية على أساس تكرار العبارات المعجمية والتي تحدث في عينة حقيقية للغة ويمكن استخدام قائمة مكة للمفردات الشائعة إلى جانب بعض الكلمات من الكتب التي تدرس للأجانب كما ذكر من قبل إلى جانب القائمة التي أعدها مكتب التربية العربي لدول الخليج ،وقائمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية عن المفردات الخاصة وهي المفردات الخاصة بأفراد مهن معينة مثل العلماء والزراعيين أو العمال أو المدرسين... الخ، نظرا لأن الاختيار يهدف إلى قياس الكفاءة العامة والقدرة على الاتصال بأبناء العربية .

الثاني: اختبار الفهم القرائي: الشكل العام لاختبار الفهم القرائي هو أن يتكون هذا الاختبار من عدد من القطع الصغيرة لأساليب مختلفة للقطع وكل منها متبوع بأسئلة من الاختيار من متعدد لقطع الفهم عن طريق الاختيار الجيد للقطع واختيار المفردات التي تقيس الفهم بناية ، ولا يقتصر في تلك القطع على اختبار فهم المتعلم للمعنى السطحي للقطعة ولكن يخبر فهمه أيضا في كشف غرض الكاتب واتجاهاته ، ويمكن اختيار نصوص الاختبار من الصحف والمجلات العربية ، وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ويراعى في النصوص القرائية المختارة الاعتبارات التالية :

أ.الطول: بأن يتم اختيار أنواع مختلفة من المواد يراعى فيها أن تكون مختصرة ومحتواها كاف لكي يثمر عن عدد من مفردات الفهم للاختبار القبلي.

ب.موضوع المادة : يشير الغرض النوعي للاختبار إلى موضوع المادة للنصوص القرائية المختارة ، فيجب أن يعكس الاختبار أنواعا مختلفة من المواد القرائية مخصصة للبرامج الجامعية الأساسية ولأغراض التعليمية الخاصة ، بالإضافة إلى كتابات عن أخبار مثل السير وتاريخ حياة الإنسانية وقطع النثر والقصص الأسطورية ودوائر المعارف .. وغيرها.

ويراعى عند وضع الاختبارات التي تهدف إلى قياس الكفاءة الاتصالية للطلاب الناطقين بغير العربية فتشتمل على نصوص قرائية متعددة في موضوعات عامة ، مثل التلوث ، والإرهاب ، والمشكلة السكانية والمعلومات العامة ، كما يراعى أن تكون واضحة وتامة المعنى عندما تؤخذ من السياق ، وألا تعكس معلومات خاصة بفترة معينة من الطلاب يكون لديهم ألفة بتلك المواد ، وألا تعكس معلومات عالمية لأنه في مثل تلك الحالات يستطيع الطلاب الإجابة على الأسئلة دون أن يعيروا اهتماما لتلك النصوص .

مراحل تطور اختبارات اللغة:

أثبت البحث التربوي في مجال الاختبارات أن اختبارات اللغة قد مرت في تطورها بمراحل ثلاث نوجزها لك فيما يلي:

١. المرحلة التقليدية: وتسمى أحيانا في كتب الأدب التربوي بمرحلة ما قبل العلمية.
٢. المرحلة الثانية: وتسمى بالمرحلة العلمية.
٣. أما المرحلة الثالثة: فهي المرحلة الراهنة الحديثة التي يجسدها الاتجاه اللغوي النفسي الاجتماعي، ويرجع الفضل في تحديد هذه المراحل إلى برنارد سبولسكي (Bernard Spolsky 1977)^{١٦}

^{١٦}Spolsky , B. 1994, The Examination- classroom backwash cycle; some historical cases, international language conference , Hong Kong p12

وفيما يلي عرض سريع لهذه المراحل الثلاث:
المرحلة الأولى:

وهي ما يطلق عليه (الفترة ما قبل العلمية) وهي فترة ما قبل الخمسينات، ولا نعرف فيها بحثاً عن اختبارات اللغة، بل إن تعليم اللغة لم يكن علماً قائماً بذاته، ومن ثم كانت اختبارات اللغة تسير وفق اختبارات العلوم الانسانية والاجتماعية، وكانت الاختبارات مشتقة في الأغلب من الطرق التي تركز على القراءة.

المرحلة الثانية:

تبدأ هذه المرحلة من اوائل الخمسينات إلى أواخر الستينات ويسميتها برنارد سبولسكي فترة الاختبارات النفسية البنائية (البنوية) وهي الفترة التي شهدت سيطرة النظرية البنوية والنظرية السلوكية في علم النفس بما نتج عنه من روح علمية في تعليم اللغات، تمثل هذه المرحلة نقلة من عدم الموضوعية إلى الموضوعية في تصميم الاختبارات. كما أنها تنقسم بتقسيم اللغة إلى ثلاث عناصر تتصل بالانظام اللغوي وتشمل:

١. الأصوات

٢. المفردات

٣. التراكيب

المرحلة الثالثة:

أما هذه المرحلة فتبدأ في أواخر الستينات إلى وقتنا الحاضر ويطلق عليها هـدوجلاس براون الفترة اللغوية الاجتماعية التكاملية حيث أفضى عدم الرضا عن النظرية البنوية في اللغويات والنظرية السلوكية في علم النفس إلى البحث في القدرة الاتصالية في سياقات اللغة، وأخذ مختبرو اللغات يدركون أن مجمل الحدث الاتصالي أكبر من مجموع عناصره. ومن هنا بدأ المختصون في اختبارات اللغة يبحثون عن طريق لاختبار القدرة الاتصالية عند الدارسين، وترتبط اختبارات هذه المرحلة بما يعرف بالاختبارات المدمجة (التكاملية) مثل الإملاء واختبار التتمة المنتظمة.

وتقيس الاختبارات التكاملية أو المدمجة الشاملة كما ذكر أولر (Oler) قدرة الدارس على استخدام أكثر من مهارة لغوية مع معالجة عناصر اللغة المختلفة ككل في آن واحد بما يشبه استخدام اللغة في الواقع العملي، بينما لا تنم الاختبارات المنفصلة عن قدرة الدارس على معالجة اللغة معالجة طبيعية.



المبحث الثالث

اللغة من حيث أنواع اختبارات وظيفتها^{١٧}

بناء على تصنيف اختبارات اللغة حسب الهدف الذي وضع الاختيار من أجله إلى خمسة أنواع هي:

١. اختبار الاستعداد اللغوي

هو عبارة عن مقياس يفترض فيه أن يتنبأ ويفرق بين أولئك الدارسين الذين لديهم الاستعداد لتعليم اللغة الأجنبية وأولئك الذين يقل أو ينعدم لديهم هذا الاستعداد، فهو إذن اختبار يصمم لقياس الأداء المحتمل للدارس قبل أن يشرع في تعليم اللغة.

٢. اختبار التنصيف

اختبار التنصيف يعقد قبيل بدء الدورة، فعامل السرعة مهم جداً في هذا الصدد، مع ملاحظة أنه لا يكفي للتنصيف اختبار واحد لإعطائنا فكرة عن مستوى الدارس. ولتتم عملية التنصيف على أساس من الدقة فإنه من الأهمية بمكان أن تجرى مقابلة شخصية للدارس الذي نود تصنيفه ولو لدقائق معدودة حتى نقف على مستواه في مهارة الكلام قبل أن نجزم بتصنيفه النهائي.

٣. اختبارات التحصيل

^{١٧}Anastasi,A, 1989,psychological testing ,London :macmillan,p11-

يصمم اختبار التحصيل لقياس ما يكون قد درسه الدارس خلال فترة قد تطول أو تقصر ويقصد به اكتشاف المستوى الذي توصل إليه الدارس مقارنة بزملائه الآخرين في المستوى نفسه

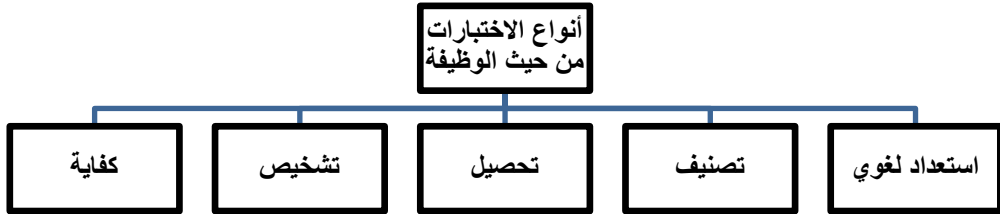
٤. اختبار التشخيص

يصمم بهدف مساعدة كل من المدرس والدارس على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى الدارس ومدى تقدمه في دراسة عناصر معينة في دورة اللغة، ويعقد مثل هذا الاختبار في العادة في نهاية كل وحدة من الكتاب أو المقرر، أو حتى بعد كل درس في الوحدة.

والاختبار التشخيصي يحاول الاجابة عن السؤال التالي: إلى أي مدى أجاد الدارسون تعلم المادة المعنية؟ والاختبار التشخيصي تقل فائدته إذا لم يصح بدقة ويعاد فوراً إلى الدارس وتناقش معه النقاط التي تحتاج إلى مراجعة. فالهدف من الاختبار التشخيصي هو الوقوف على نقاط الضعف في تحصيل الطالب ومحاولة تعرف أسبابه حتى يمكن وضع خطط العلاج اللازمة قبل استحقاق الأمر.

٥. اختبارات الكفاية اللغوية (المقدرة اللغوية)

تصمم لمعرفة مدى استطاعة الفرد، في ضوء خبراته المتركمة السابقة، القيام بأعمال يطلب منه أداؤها. وهي في ذلك عكس الاختبارات التحصيلية إذ أنها تنتظر للأمام أي إلى كفاية الدارس في القيام بأعمال تطلب منه مستقبلاً في حين نجد أن الاختبارات التحصيلية تنتظر إلى الخلف أي إلى ما يكون قد درس فعلاً في برنامج اللغة.



الاختبار الجيد صفات

١. وضوح الهدف

من الصفات الاساسيه التي ينبغي أن يتحلي بها اختبار اللغة الجيد وضوح الهدف: ويقصد ان يكون هناك ارتباط وثيق بين اختيار اللغة وبين أهداف المادة اللغوية التي يقيسها.

٢. الصدق

من الصفات التي يجب أن يتصف بها اختبار اللغة الجيد الصدق، والمقصود بصدق الاختبار مدى دقته في قياس ما وضع لقياسه، ويوصف الاختبار بأنه صادق إذا اقترب من الكمال في قياس ما أريد له أن يقيسه، فإذا كان الاختبار قد أعد لقياس حصيلة الدارس في المفردات فإنه يكون صادقاً بقدر تركيزه على المفردات ودقته في قياسها، وعدم التعرض لعناصر أخرى كالأصوات والصرف والنحو.

معاني الصدق

يمكن إجمال معاني صدق الاختبار على النحو التالي:

■ الصدق مفهوم نسبي

أي أن الاختبار يمكن أن يكون صادقاً لقياس سلوك طلاب ما في بيئة ما، وليس صادقاً في قياس سلوك طلاب من نفس الصف في بيئة أخرى، فالصدق يعتمد على طبيعة الجماعة التي طبق عليها الاختبار.

■ الصدق نوعي

الاختبار الصادق الذي يقيس معارف الطلاب في مادة دراسية لا يكون صادقاً إذا استخدمناه في قياس مادة أخرى ولا يكون صادقاً إلا إذا استخدمناه في قياس المادة التي وضع من أجل قياسها.

٣. الثبات:

يقصد به عدم التذبذب في الاختبار وعلى هذا فإن ثبات الاختبار يرتبط إلى حد كبير بثبات التقدير العامة أو الدرجات التي يحرزها الدارس فإذا ما تذبذبت فإن هذا يعني أن المقياس أو الاختبار لا يتصف بالثبات، مثلاً إذا قدمنا اختباراً معيناً لدارسين اليوم وبعض تحصيل نوعي وكمي قدمنا الاختبار نفسه للدارسين أنفسهم دون إضافة جديد ثم جاءت النتائج مختلفة يمكن القول في هذه الحالة بأن الاختبار يفتقر إلى الثبات وبالتالي فهو اختبار غير جيد.

٤. سهولة التطبيق:

ولا بد أن يكون الاختبار عملياً؛ أي في حدود الإمكانيات المادية والزمن المتاح، ويتميز بسهولة التطبيق، والتصحيح والتفسير، فالاختبار المكلف جداً غير عملي، واختبار الكفاية اللغوي الذي يحتاج فيه الطالب لإكماله إلى عشر ساعات غير عملي، والاختبار الذي يحتاج إلى تدقيق وتصحيح فردي غير عملي لاختبار مجموعة كبيرة مع عدد محدود من المصححين.

٥. التمييز:

أن تكمن فيه القدرة على التمييز بين مختلف الدارسين من حيث الأداء، ويجب أن يكون السؤال موضوعاً ومراعياً للفروق الفردية ومستويات الدارسين

وكذلك فإن السؤال الجيد هو السؤال المميز الذي تتفق نتيجته مع النتيجة العامة للاختبار

٦. الموضوعية:

من أهم صفات الاختبار الجيد أن يكون موضوعياً في قياسه النواحي التي أعد لقياسها ويمكن أن تتحقق عن طريق فهم أهداف الاختبار والتعليمات والتوجيهات، فلا تسمح صياغة السؤال بفهم معنى آخر غير المقصود به.

التوصيات

- ١- اتباع الأسس العلمية في تصميم الاختبار يجعله أكثر مصداقية وذا مغزى .
- ٢- إعداد الاختبار الإلكتروني يستدعي التمسك بأهداف المادة وتحديد نوعية الأسئلة التي تناسب المادة مع مراعاة وقت الاختبار وترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب وتوافر جميع صفات الاختبار الجيد من صدق وثبات وموضوعية .
- ٣- تصميم الاختبار الإلكتروني يعتبر من أهم مراحل إعداده ، فإذا كان من واجب الطالب معرفة الإجابة فمن واجب المعلم معرفة كيفية السؤال .
- ٤- تحليل الأسئلة يمدنا بمعلومات عن مدى صعوبة السؤال من عدمه .
- ٥- الاستفادة من الاختبارات الإلكترونية التي تتعدد عالمياً في مجال اللغات خاصة في اللغة العربية وما طرأ عليها من الإفادة من تقدم تقني وحوسبة .

المراجع العربية

- ١- العساف،نادية مصطفى، الوزان، أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، معايير الإخراج، ص٣٣، ٢٠٠١م .
- ٢- الحدقي ، إسلام يسري ، بناء مقياس حاسوب للكفاءة في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المستوى المتوسط ، معهد التربية بجامعة الملايا ، ماليزيا ، ص٤٣، ١٩٩٩م .
- ٣- رشدي احمد طعيمة ، محمد السيد مناع ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، دار الفكر العربي ٢٠٠٢م ، ص٢٨٤ .
- ٤- رشدي أحمد طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ط١ ، ص١٢٠ ، معهد اللغة جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦م .
- ٥- فتحي علي يونس ، التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٩٨٢م ، ص٢٩٨ .
- ٦- فتحي السيد عبد السلام ، الاختبارات التقنية ، ١٩٨٦م ، دار الفلاح للنشر ، ص٥٤
- ٧- محمد علي الخولي ، اساليب تدريس اللغة العربية ، ط١ ، ١٩٨٨م ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ص١٥٤ .

المراجع الأجنبية

- 1-spolsky,B 1999,The examinations, international language con,Hongkong p12,
- 2-Collins, John and PtricaNancy ,2003,the greenwood dictionary of education ,London , green wood press,p306
- 3- ToeimaRushdy ,1978, close test to measure proficiency in Arabic as foreign language ,Phd , Usa,Menesota Un.
- 4-Anastasi ,A, phsyloggical test ,2001, London,p11